

العنوان : الميلاد :
1883 العدد : التاريخ :
9 المسلسل : الصفحات :
26-11-2005 22

ملف صحفى



ولاء ووفاء.. لقائـٰ البناء والعطاء



كتابات من القلب

زاخـة هي المسارات؛ وثـرة هي الأبعـاد الإنسـانية؛ والاجـتماعـية، وتـلكـ التي تـعلـىـ من قـيمـ الـحـوارـ والإـصـلاحـ فيـ فـكـرـ وـذـهـنـيـةـ خـادـمـ الـحـرمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ العـزـيزـ حـفـظـهـ اللـهـ، وـلـأـحـدـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـنـسـيـ المـوـاـقـفـ الـخـالـدـةـ الـتـيـ تـجـسـدـ إـنـسـانـيـةـ هـذـاـ القـانـدـ الـمـلـهـ وـتـوـاضـعـهـ وـتـقـارـبـهـ مـعـ مـوـاطـنـيـهـ؛ فـهـوـ الـذـيـ يـؤـسـسـ دـوـمـاـ لـمـاـ فـيـهـ خـيرـهـ، لـذـكـ بـادـلـهـ بـالـوـفـاءـ فـيـ لـيـلـةـ اـحتـفـاءـ الـرـيـاضـ.. ثـمـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ تـعـبـرـ عـنـ مـجـبـتـهـمـ لـهـذـاـ القـانـدـ الـكـبـيرـ.

أنتـمـ الـأـعـلـونـ

بقـلـمـ دـ.ـ جـواـهـرـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ آلـ الشـيـخـ

كان حجمه ودوره، لأنهم يريدون لنا ولأنفسهم الضـالـةـ الـهـزـيمـةـ السـاحـقةـ الـتـيـ تـجـعـلـنـاـ دـانـمـاـ فـيـ الـعـدـوـةـ الـدـنـيـاـ، نـسـيرـ كـالـقطـيعـ خـلـفـ مـرـضـيـهـ. وـتـنـاسـيـ هـوـلـاءـ وـأـولـتـكـ أـنـ جـمـيعـ مـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـبـسيـطـةـ قـدـ عـادـوـاـ إـلـىـ أـصـوـلـهـمـ وـتـشـبـيـوـاـ بـهـاـ تـشـبـيـهـ المـقـنـعـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـوـاـ عـلـىـ ضـيـالـ مـبـيـنـ، بـلـ تـراـهـ مـسـتـمـيـتـيـنـ فـيـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـمـكـانـةـ الـمـرـمـوـقـةـ الـتـيـ يـأـمـلـونـهـاـ فـيـ الـمـوـاـقـعـ الـعـصـرـيـةـ، مـنـافـيـنـ عـنـهاـ أـشـدـ الـمـنـافـحةـ.

فـمـاـ بـالـنـاـ نـتـوارـيـ بـحـيـاءـ خـلـفـ الـغـيـومـ، وـدـيـنـنـاـ يـرـيدـنـاـ أـنـ نـكـونـ فـوقـ فـهـمـ أـعـلـىـ النـجـومـ؛ أـوـ لـيـسـ هـوـ دـيـنـ التـوـحـيدـ الـذـيـ فـرـضـهـ الـخـالـقـ عـلـىـ جـمـيعـ عـبـادـهـ مـنـذـ بدـءـ الـخـلـيقـةـ، الـكـامـلـ الشـاـمـلـ الـمـنـقـذـ فـيـ جـمـيعـ مـجاـلـاتـهـ، الصـالـحـ النـافـعـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ؟ـ دـورـنـاـ إـذـ يـقـنـصـيـ أـنـ نـسـيرـ خـلـفـ حـادـلـ رـايـةـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـعـظـيمـ قـانـدـ مـسـيـرـتـنـاـ وـخـادـمـ مـقـدـسـاتـنـاـ، جـاعـلـيـنـ الـفـرـحـةـ إـيجـابـيـةـ، وـالـسـرـورـ فـعـالـاـ، أـعـزـةـ غـيرـ أـذـلـةـ، إـيجـابـيـنـ غـيرـ سـلـبـيـنـ، بـنـادـيـنـ غـيرـ هـذـامـيـنـ، خـيرـ خـلـفاءـ لـلـلـهـ الـعـظـيمـ فـيـ أـرـضـهـ، جـاعـلـيـنـ مـقـوـلـةـ الـفـارـوقـ عـدـرـ نـصـبـ أـعـيـنـنـاـ طـبـلـةـ رـحلـتـنـاـ الـدـنـيـوـيـةـ، وـالـتـيـ أـوـضـعـ فـيـهـاـ بـأـنـاـ قـوـمـ أـعـزـنـاـ اللـهـ بـالـإـسـلـامـ، وـلـمـ يـكـنـ لـنـاـ أـيـ عـزـ قـبـلـهـ، فـإـنـ تـرـكـنـاهـ أـذـلـنـاـ اللـهـ... وـبـاـ لـهـ مـنـ ذـلـ يـطـالـ شـرـهـ خـيرـ دـارـيـنـاـ وـسـعـادـتـهـ، وـبـيـقـيـنـاـ فـيـ الـحـضـيـضـ، وـنـحـنـ أـمـةـ الـعـلـيـاءـ.

* كلية التربية بالرياض - جامعة البنات

الـجـيـزةـ فـيـ الـعـصـرـ الـحـدـيثـ، شـؤـونـ هـذـاـ الـوـطـنـ وـهـمـوـهـ وـأـفـرـاجـهـ وـعـطـاءـاتـهـ، وـهـوـ بـيـنـهاـ الـبـارـ الخـيرـ خـطـاءـ؛ أـضـحـىـ عـالـمـنـاـ الـيـوـمـ الـكـبـيرـ الصـغـيرـ، الـكـبـيرـ فـيـ حـجـمـهـ الصـغـيرـ فـيـ حـدـودـهـ وـحـصـرـهـ، مجـزـدـ قـرـيةـ كـوـنـيـةـ صـغـيرـةـ، يـعـرـفـ أـهـلـهـ أـخـبـارـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـ مجرـدـ حدـوثـهـ، بـدرجـةـ كـانـتـ تـبـدوـ غـيرـ مـعـقـولةـ مـنـ سـنـوـاتـ قـرـيبـةـ مـاضـيـةـ. وـلـكـنـ لاـ يـسـتـطـعـ أـحـدـ الـانـكـارـ بـأـنـ هـذـاـ التـقـارـبـ الـمـادـيـ وـالـحـسـيـ تـبـعـهـ تـقـارـبـ مـعـنـوـيـ وـتـقـافـيـ وـفـكـريـ. حتـىـ أـضـحـتـ العـادـاتـ وـالـتـقـالـيدـ وـالـأـفـكـارـ، بـلـ وـالـأـشـكـالـ مـتـمـاـتـلـةـ بـيـنـ سـكـانـ هـذـاـ الـكـوـكـبـ الـأـرـضـيـ، نـتـيـجـةـ تـكـاثـرـ وـتـقـارـبـ وـتـسـارـعـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ الـمـتـعـدـدـةـ. وـرـغـمـ كـلـ ذـلـكـ يـحـاـوـلـ كـلـ قـوـمـ أـنـ يـعـضـوـاـ بـالـذـوـاجـدـ عـلـىـ ثـوابـتـهـمـ وـأـصـوـلـهـمـ وـمـعـنـدـقـاتـهـمـ، وـأـنـ يـحـاـوـلـوـاـ الـاستـيـلاءـ عـلـىـ مـكـانـ مـرـمـوقـ لـهـمـ فـيـ قـاطـرـةـ الـعـصـرـ الصـارـوـخـيـةـ، بـتـنـافـسـ مـحـمـومـ بـكـافـةـ وـسـائـلـهـ. فـأـيـنـ مـوـقـعـنـاـ نـحـنـ أـبـيـاءـ هـذـهـ الـبـلـادـ الـعـزـيزـةـ مـنـ كـلـ هـذـاـ، وـلـأـسـيـماـ حـيـنـنـاـ نـحـتـقـلـ بـمـنـاسـبـةـ غـالـيـةـ عـلـىـ كـلـ فـردـ هـنـاـ، أـلـاـ وـهـيـ تـولـيـ أـحـدـ أـشـيـالـ صـفـرـ